

تفسير البيضاوي

144 - { ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركن حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين } كما سبق والمعنى إنكار أن الإبل حرم شيئاً من الأجناس الأربعة ذكراً كان أو أنثى أو ما تحمل إناثها رداً عليهم فإنهم كانوا يحرمون ذكور الأنعام تارة وإناثها تارة أخرى وأولادهما كيف كانت تارة زاعمين أن الإبل حرمها { أم كنتم شهداء } بل أكنتم شاهدين حاضرين { إذ وصاكم الإبل بهذا } حين وصاكم بهذا التحريم إذ أنتم لا تؤمنون بنبي فلا طريق لكم إلى معرفة أمثال ذلك إلا المشاهدة والسمع { فمن أظلم ممن افترى على الإبل كذباً } فنسب إليه تحريم ما لم يحرم والمراد كبراًؤهم المقررون لذلك أو عمرو بن لحي بن قمعة المؤسس لذلك { ليضل الناس بغير علم إن الإبل لا يهدي القوم الظالمين }